Journal Of the Iraqia University 64-2(31-12) December(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الحكم المستنبطة من اساليب الدعوة المتنوعة وتدرجها في سورة نوح

م.م. سمية فؤاد مجيد النايف

جامعة الأنبار/كلية التربية للبنات

The rulings derived from the various methods of advocacy and their inclusion in Surat Nuh

A.T.Sumaya Foaad Majeed
Anbar University / College of Education for Girls
sumaya.majeed@uoanbar.edu.iq

10.58564/MABDAA.62.2.2023.441

الملخص:

يهدف البحث الذي بين ايدينا بيان منهج نبي الله تعالى نوح عليه السلام في الدعوة الى الله عز وجل متخذين من سورة نوح أنموذجاً ليستفيد الدعاة من تلك الأساليب في غداء رسالتهم في السير على نهج الانبياء عليهم السلام ، وقد إنطلقت دعوة نوح عليه السلام بالتذكير بنعم الله تعالى عليهم في الخلق وفي الرزق وحثهم على التفكر واستخدم اساليب متنوعة للإيصالهم الى الحقيقة واستمرت دعوته مع قومه اكثر من ٩٠٠ عام ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)) ، ودعا قومه في الليل والنهار وجهارا امام الجميع وسرا في بعض الاحيان ، وطلب منهم ان يتوبوا الى الله ويستغفروه ، ونستنتج من ذلك التنوع والتدرج في الدعوة أهميته في ايصال الرسالة التي جاء بها وليقتدي به كل داعية الى الله .**كلمات مفتاحية :أساليب ، الدعوة ، نوح** .

Abstract:

The research at hand aims to explain the method of the Prophet of God Almighty, Noah, peace be upon him, in calling to God Almighty, taking Surah Noah as a model so that preachers can benefit from these methods in the pursuit of their mission to follow the path of the prophets, peace be upon them. The call of Noah, peace be upon them, began with a reminder of the blessings of God Almighty. They were responsible for creation and livelihood, and he urged them to think and used various methods to bring them to the truth. His call continued with his people for more than ٩٠٠years ((And We sent Noah to his people, and he remained among them a thousand years, minus fifty years. Then the flood took them away while they were Unjust ((And he called his people day and night, openly in front of him Everyone, secretly at times, and asked them to repent to God and ask for His forgiveness. We conclude from that diversity and progression in the call its importance in conveying the message he came with and for every caller to God to follow his example **Key word :**Techniques , The invitation , Noah.

المقدمة :

ان مقام الدعوة الى الله تعالى في الاسلام مقام عظيم ، بل هو اساس من أسس انتشاره ، وركن من اركان قيامة ، قال تعالى : ((قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) [سورة يوسف] فهي من ابرز القضايا التي يجب ان نشتغل بها باعتبارها مهمة رئيسية للفرد والمجتمع والامة الاسلامية ، وقد أولى القرآن الكريم عناية ظاهرة بمسألة الدعوة حيث أكثر من ذكرها وإيرادها .مما لا شك فيه أن كل الرسل – عليهم السلام – دعوتهم فيها عبر ودروس كما هم قاموا على الدعوة إلى الله بمناهج قويمة وبأعمال دؤوبة لا انقطاع لها ليلا ولا نهارا ولا سرا ولا جهارا إلا أن دعوة نوح عليه السلام تميَّزت بطول الزمن من دون سائر الرسل و الانبياء كما هو معلوم.وقد أردت أن أكتب عن الحكم المستنبطة من اساليب الدعوة المتنوعة وتدرجها في سورة نوح ، لإبراز المنهج الرباني الذي سار عليه الأنبياء – صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين – في دعوة أقوامهم، وكيف ضحوا وتعبوا من أجل الدعوة، وإقامة الحجة، وبيان حرصهم على هداية أقوامهم، واتخاذ الوسائل والأساليب المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق مصلحة الدعوة، وما يجب على الداعية تجاه المتغيرات المتعددة.

المبحث الأول التعريف بالمصطلحات

المطلب الأول : التعريف بالدعوة لغةً واصطلاحاً

الدعوة لغةً : مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة ، والأسم : دعوة ، والقائم بها يسمى داعية والجمع دعاة .فالفعل (دعا) : صاح به واستدعاه ايضاً ودعوتُ الله لهُ وعليه أدعوهُ دعاءً (الرازي، ١٩٩٥،٢١٨) ، والدعوة من الدعاء الى الشيء، بمعنى الحث على قصده ومنه قوله تعالى ((قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)) سورة يوسف : ٣٣. والدُعاء الرغبة الى الله ، دَعَا دُعاءً و دَعوى (الفيروز آبادي،١٢٨٢،٢٠٠٥) . وكلمة الدعوة في اللغة لها معاني عدة منها : الطلب ، والنداء ، التجمع ، الدعاء ، والسؤال .

الدعوة اصطلاحاً : عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية – رحمه الله – " الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله " وفي تعريف اخر : " قيام من له علم ودراية بدعوة الناس إلى الخير ودلالتهم إلى مسالك الرشد في أمور الدين والدنيا "(بن غريب الدين،١٤٢٤،١٤٦)عرفها الدكتور محمد الوكيل " الدعوة الى الله هي جمع الناس الى الخير ودلالتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، قال تعالى :((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [سورة ال عمران : الاية ١٠٣]"(الوكيل،٩) . عرفها أخرون : تعريف الناس وتحبيبهم بدين الله والحرص على ارشادهم الى الطريق المستقيم بإظهار جميع ماجاءت به رسالة الاسلام (مجلة البيان،٧٦) . وهذه التعريفات السابقة تعتبر خاصة بالدعوة الى الله تعالى وتذكير الناس بالخير والهدى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ينالوا خير الدنيا وخير الاخرة ، فهي كافة المحاولات لتبليغ الناس دين الله تعالى بما تضمن من عقيدة وشريعة واخلاق . وخلاصة التعاريف إننا نقول أن الدعوة الى الله هي قيام الداعي المؤهل بمهمته وهي دعوة الناس كافة الى دين الله وفق منهج صحيح وطرق وأساليب تناسب أصناف المدعوين .

المطلب الثاني : التعريف الأساليب لغةً واصطلاحاً

الأساليب لغةً : الاساليب جمع أسلوب من (سَلَبَ) الشَّيْءَ من باب نصر، وَ(الِاسْتِلَابُ) الِاخْتِلَاسُ ، وَ(السَّلَبُ) بِفَتْحِ اللَّامِ الْمَسْلُوبُ وَكَذَا (السَّلِيبُ) ، و (الْأُسْلُوبُ) الْفَنُّ (الرازي،١٥١،١٩٩٥) .والأسلوب : الطريق ، والوجه ، والمذهب ، يقال : أنتم في أسلوب سوء ، والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن ، يقال : أخذ فلان في أساليب القول ، أي أفانين منه (ابن منظور،١٤١٤هـ ،١٧٨) .والاساليب جمع أسلوب والأسلوب في اللغة : الطريق والوجه والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه (ابن منظور،١٤١٤هـ،٢٠٥٨) .وتعريف الاسلوب اصطلاحاً يكاد يقارب من معناه اللغوي : اذ هو يدل على الطريقة التي يسلكها أو يتبعها الداعي في دعوته (المغذوي،٦٧٧،١٩٩٠-٦٩٩) .فالدعوة من التكاليف التي امرنا الله تعالى بها والمسلم مكلف بها حسب إمكانيته ومكانته ، فهي عبادة عظيمة من أعظم العبادات عند الله –عز وجل– ويعود نفعها على الداعي والمدعو على حدٍ سواء ، ولأنها من العبادات فلا بد من تحقيق فيها شرط مهم وهي النية الخالصة لله تعالى ، والسير على نهج النبي الدعوة سيدنا محمد (عليه افضل الصلاة والسلام) وسنستعرض في هذا البحث بعض الأساليب في الدعوة في سورة نوح كما سيأتي لاحقاً . ويجب ان نعرف إنَّ منهج الدَّعوة ربَّانيٌّ، كلُّه من عند الله تعالى، وقد جاء مفصَّلاً في الكتاب والسنة، ولا مجال فيه لجتهاد مجتهد أو رأي بشر ، أمَّا الوسائل والأساليب ، فقد جاءت في صورة قواعد كلية وأسس عامة، لكي يتَّخذ المسلمون من الوسائل والأساليب، لتوضيح منهج الإسلام وقضاياه، بما يتلاءم مع ظروف الزمان والمكان .ففي قوله تعالى :((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)) (النحل:١٢٥) . فهذة الأية الكريمة مثال توضح أن من يسلك طريق الدعوة الاسلامية يجب أن يتخذ من الأساليب المتنوعة سواء الحكمة او الوعظة أو المجادلة بالتي هي أحسن في دعوته ، هذه الاساليب أشار اليها القرآن الكريم اشارة موجزة دون تفصيل ، فيأتي دور العلماء ويوضحون معنى كل اسلوب ودوره في هداية الناس.

المطلب الثالث : أهمية تنوع اساليب الدعوة في العصر الحديث

عندما نتحدث عن الدعوة في العصر الحديث فإننا ندرك أن التحديات والتغيرات التي تواجهنا تتطلب منا أستخدام اساليب متنوعة للتواصل مع الناس ونشر رسالتنا.إن تنوع أساليب الدعوة يعد أمراً بالغ الأهمية في هذا العصر ، أولاً وقبل كل شيء يساعد هذا التنوع على وصول الرسالة

الاسلامية الى شرائح مختلفة من المجتمع ، ولكل داعية أسلوبهُ وطريقتهُ الخاصة التي يستطيع بها أن يجذب أليه قلوب المدعوين ، والمدعوين متفاوتين في قبولهم للدعوة فالبعض ينفع منه اسلوب الترغيب والبعض الترهيب والبعض الآخر الموعظة الحسنة وهكذا وغيرها من الأساليب .

والدعوة الناجحة تقوم على اساس تشخيص اوضاع المدعويين كما ذكر الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه بقوله " تقوم أساليب الدعوة الناجحة على تشخيص الداء في المدعوين ومعرفة الدواء، والتأكيد على ذلك، وإزاحة الشبهات التي تمنع المدعوين من رؤية الداء والإحساس به، وترغيبهم في استعمال الدواء، وترهيبهم من تركه ، ثم تعهُّد المستجيبين منهم بالتربية والتعليم لتحصل لهم المناعة ضدَّ دائهم القديم "(زيدان،٤٢٠،٢٠٠١) فالداء الذي يقصده هنا الشرك والاغترار بالدنيا ونسيان الاخرة وترك مهمة الانسان في الارض وخلافته لها ، والدواء هو الايمان بالله واللجوء إليه واصلاح حال البشرية بالرفعة والسمو نحو الهدف الأساسي الذي خلقه الله لاجله .تستمد أساليب الدعوة في كل زمان ومكان جوهرها من القرآن الكريم ، فبعد مرور اربعة عشر قرناً على إنبثاق نور الإسلام يجب ان لا تحجب عنا الحقائق الساطعة في أصول الدعوة الاسلامية فنظرة عجلى على التاريخ نرى سرعة انتشارالاسلام في العالم أذ ليس من الممكن أن ينتشر الاسلام بهذه السرعة الا اذا كانت الدعوة صادقة في محتواها ووسائلها وأهدافها .وأساليب الدعوة هي الطرق والأساليب المستخدمة لنشر الدعوة الإسلامية وتبليغ رسالة الإسلام الى الاخرين ، وتتنوع هذه الإساليب لتشمل :

١-الدعوة الشفوية : باستخدام الكلمة والحوار المباشر لنشر الدعوة وتوجيه الناس الى الحق

٢-الدعوة الكتابية :استخدام المقالات والمنشورات لتبليغ الرسالة .

٣-استخدام وسائل التواصل الاجتماعي : وذلك بالإستفادة من هذه الوسائل لنشر الدعوة والتواصل مع الجمهور .

٤-النشر والترجمة : نشر الكتب وترجمتها الى لغات مختلفة لتعزيز التواصل والتفاهم العالمي

٥-القدوة والسلوك الحسن : وهذا الاسلوب مهم جداً فيجب أن يكون الداعي قدوة حسنة في سلوكه وأخلاقه ليكون دليلاً حياً للآخرين على مبادىء الاسلام .

المبحث الثاني اساليب دعوة نوح مع قومه

المطلب الاول : النصح والتذكير

أسلوب النصح والتذكير كان أحد الأساليب المهمة التي أستخدمها نوح عليه السلام في دعوته لقومه اعتمد على تذكيرهم بالله وأفعالهم ونصحهم بالتوبة والعودة الى الحق والتذكير بالله وعظمته وذلك لإيقاظهم وتوجيههم للعبادة الصحيحة .قال نوح لقومه ((أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً)) [سورة نوح : الاية ١٥-١٦] .ففي تفسير هذه الايات يقول القرطبي :((فقد ذكر لهم دليلا أخراً ، أي ألم تعلموا أن الذي قدر على هذا، فهو الذي يجب أن يعبد ومعنى طباقا بعضها فوق بعض ، كل سماء مطبقة على الأخرى كالقباب ، (وجعل القمر فيهن نورا) أي في سماء الدنيا وقال عطاء: نورا لأهل السماء والأرض وقال ابن عباس وابن عمر: وجهه يضئ لأهل الأرض وظهره يضئ لأهل السماء ،(وجعل الشمس سراجا) يعني مصباحا لأهل الأرض ليتوصلوا إلى التصرف لمعايشهم (القرطبي،١٩٦٤،ج١٨،٣٠٥) وايضاً أقام الأدلة على قدرة الله تعالى في الخلق والتنبيه على كثرة نعمه والآئه وذلك في قوله تعالى: ((وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً * وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطاً * لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً)) [سورة نوح: الاية ١٧-٢٠] . "والله أنشأكم من تراب الأرض ، فخلقكم منه إنشاء (ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا) يقول: ثم يعيدكم في الأرض كما كنتم ترابا فيصيركم كما كنتم من قبل أن يخلقكم (وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا) يقول ويخرجكم منها إذا شاء أحياء كما كنتم بشرا من قبل أن يعيدكم فيها، فيصيركم ترابا إخراجا" (ابن كثير،١٤١٩،ج٢٣،٦٣٧) .

وعندما دعا نوح _ عليه السلام _ قومه للإيمان بالله عز وجل رغبهم بالإستغفار وبين لهم إن ربهم غفار كثير المغفرة لمن أناب وتاب ، ثم بين لهم إن استغفارهم سبب لنيل الخيرات الدنيوية من إنزال المطر، ومدهم بالأموال والبنين ،وتحصيل الجنان والأنهار وكل ذلك النعيم هو مايطلبه الإنسان في حياته ، حيث أشار نوح عليه السلام الى هذا التذكير بقوله تعالى (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)) [سورة نوح : الايات ١٠_١٣] .

أن الاشتغال بالطاعة سبب لانفتاح أبواب الخيرات، ويدل عليه أن الكفر سبب لخراب العالم على ما قال تعالى في كفر النصارى ((تَكَادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً)) [مَرْيَمَ: ٩٠، ٩١] .يقول الرازي في تفسيره : " أن الخلق مجبولون على محبة الخيرات العاجلة، ولذلك قال تعالى: ((وَأُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ)) [الصف: ١٣] فلا جرم أعلمهم الله تعالى هاهنا أن إيمانهم بالله يجمع لهم مع الحظ الوافر في الآخرة الخصب والغنى في الدنيا ، والأشياء التي وعدهم من منافع الدنيا في هذه الآية خمسة أولها قوله((

يرسل السماء عليكم مدرارا)) ، وثانيها قوله ((ويمددكم بأموال)) وهذا لا يختص بنوع واحد من المال بل يعم الكل ، وثالثها قوله ((وبنين)) ولا شك أن ذلك مما يميل الطبع إليه ، ورابعها قوله ((ويجعل لكم جنات)) أي بساتين وخامسها قوله ((ويجعل لكم أنهارا)) (الرازي،٢٠٠٠،ج٣٠،٦٥٢) .وفي دعوة نبي الله نوح _عليه السلام_ توجد العديد من الآيات التي تشير الى أسلوب نوح في النصح والتذكير بالأمم السابقة التي انحرفت عن الطريق الصحيح وتجاوزت حدود الله تعالى ، قام نوح بتذكير قومه بهذه الأمم السابقة ليحذرهم من الوقوع في الأخطاء التي اقترفتها تلك الأمم ((إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ)) [سورة نوح : الاية ١] .

فهذه بعض الاساليب النصح والتذكير التي أشارت إليها سورة نوح في الدعوة الى الله لإيقاظهم وتذكيرهم بعظمة الله وقدرته وتوجيههم للعبادة الصحيحة ولتجنب الوقوع في نفس اخطاء ومعاصي السابقين وكان نوح_ عليه السلام _ يستخدم الكلمة الحكيمة والموعظة الصالحة في تذكيرهم بنعم الله عز وجل ووجهه الادلة والبراهين لإقناع قومه بصدق دعوته .ومن اسلوب النصح والتذكيريمكن ان نستنبط بعض الحكم منها :

١- اللطف والتعاطف : كان نوح عليه السلام يتعامل مع قومه بلطف وتعاطف، حيث كان يحثهم على التوبة والعبادة الصالحة من خلال التذكير بنعم الله عليهم ، وبالخطايا والعواقب السيئة لتجاهلهم الدعوة.

٢- الحكمة والمرونة : نوح عليه السلام كان يعتمد على الحكمة في توجيه دعوته ، حيث يتناسب نصحه وتذكيره بمستوى فهم وقدرات قومه

المطلب الثاني : الدعوة بالليل والنهار والسر والجهر

ولعل فهم ما لهذا الأسلوب من أثرٍ على النفوس البشرية إذ من الناس مَن يكون وعيُه وإدراكُه في النهار أكثرَ من الليل ، ومنهم مَن يكون على العكس ، فالصنف الأول دعاه بالنهار، والآخر دعاه بالليل، كما أنه لاحظ اختلافَ طبائع الناس ، فوجد أن منهم مَن إذا وُجِّهت له الدعوة جهراً أمام الناس، تأخذُه العزة والأَنَفة، ولا يمتثلُ للأمر المدعُوِّ إليه ، تكبراً أو تعالياً ، وصلفاً وغروراً، وخوفاً من معايرة أهله وعشيرته ، فهذا إذا دُعِي سرّاً فإنه قد يمتثل إليه وقد يُخفيه سراّ فترة من الزمن وكان –عليه السلام– يُوجِّه الدعوة جهراً لمن يلمس فيه الشجاعة والاحترام وعدم المبالاة والخوف من أحد طالما اقتنع بصحة ما أقدم عليه. قال تعالى : ((قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً)) [سورة نوح: ٥]، ((ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً)) [سورة نوح :٨ –٩]. "هذا ما صنع نوح وهذا ما قال عاد يعرضه على ربه وهو يقدم حسابه الأخير في نهاية الأمد الطويل ، وهو يصور الجهد الدائب الذي لا ينقطع ((إني دعوت قومي ليلا ونهار..)) ولا يمل ولا يفتر ولا ييئس أمام الإعراض والإصرار ((فلم يزدهم دعائي إلا فرارا)) فرارا من الداعي إلى الله مصدر الوجود والحياة ومصدر النعم والآلاء ومصدر الهدى والنور وهو لا يطلب أجرا على السماع ولا ضريبة على الاهتداء ، ومع الدأب على الدعوة، وتحين كل فرصة، والإصرار على المواجهة اتبع نوح– عليه السلام– كل الأساليب فجهر بالدعوة تارة ، ثم زاوج بين الإعلان والإسرار تارة: ((ثم إني دعوتهم جهارا ، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا)) (سيد قطب،١٤١٢،ج٦،٣٧١٢) . ان دعوة نوح عليه السلام كانت شاملة ومتعددة الاوجه ، حيث دعاهم بالليل والنهار والسر والعلن ، من خلال هذه الدعوة يمكن ان نستنبط الكثير من الحكم والدروس لهذا الأسلوب منها :

١- الأستمرارية والثبات: انه يظهر التزام الداعية بنصح الناس واهتمامه بدعوته ، اذ قام بالدعوة في الليل فإن ذلك يعني إنه يثبت عزمه على تذكيرهم بالله واهمية مايقوله ، وبإستمراره في دعوتهم بالنهار فإنه يبرهن على نشاطه وتواصله المستمر في الدعوة ، فاستخدام كلا الوقتين يسمح للداعية بالوصول الى اكبر عدد ممكن من الناس .

٢- الصبر والثقة بالله : أن دعوة نوح عليه السلام استمرت لمدة طويلة ولكنه لم يفقد الأمل وظل مصراً على دعوته رغم معاناته ومعارضة قومه ، وفي هذا درس وعبرة بالصبر والثقة بالله تعالى في جميع مجالات الحياة بما في ذلك الدعوة والتبليغ .

٣- ولعل لأسلوب الدعوة بالسر والعلن أثر في نفوس البشرية فطبائع البشرية مختلفة " ان من الناس من إذا وجهت له الدعوة جهراً امام الناس تأخذه الأنفة والعزة ، ولا يمتثل لأمر المدعو اليه تكبراً او تعالياً وصلفاً وغروراً ، خوفاً من معايرته أهله وعشيرته ' فهذا اذا دُعي سراً قد يمتثل إليه وقد يخفية فترة من الزمن ، وكان عليه السلام يوجه الدعوة جهراً لمن يلتمس فيه الشجاعة والاحترام وعدم المبالاة والخوف من أحد طالما أقتنع بصحة ماأقدم اليه "(عبد العاطي،١٩٩٥،٣٢) .

المطلب الثالث : الترغيب بالطاعة والتوبيخ بعد طول الحوار

إنَ أسلوب الترغيب بالطاعة والتوبيخ والترهيب تأتي في كتاب الله العزيز بصورة واضحة ومبينة من خلال المواضيع التي تطرقت لها هذه الاساليب ، حيث أكد عدد كبير من المفسرين على أعتماد الكتاب الله تعالى عليه ، وبهذا قال ابن كثير: " وكثيراً ما يقرنُ تعالى في القرآن بين هاتين الصفتين ، كقوله تعالى ((نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {٤٩} وَأَنَّ عَذابِي هُوَ الْعَذابُ الْأَلِيمُ {٥٠})) [سورة الحجر: ٤٩–٥٠] ، فتارة يدعو

عباده إليه بالرغبة وصفة الجنة والترغيب فيما لديه ، وتارة يدعوهم إليه بالرهبة والتوبيخ وذكر النار وأنكالها وعذابها ، وتارة بهذا وبهذا وهي دالة على مقامي الرجاء والخوف " (ابن كثير،١٤١٩هـ، ج٣،٣٨٥) . ففي سورة نوح ، يصف القرآن الكريم أسلوب نوح عليه السلام في دعوة قومه ، حيث كان يدعو قومه للتوبة والإيمان بالله واتباعه واستخدم أسلوب الترغيب بالطاعة من خلال تذكيرهم بنعم الله عليهم وفضله ، وإنهم إذا اطاعوا الله واتبعوا رسالته فأنه سيرزقهم بالخير والبركة ، وفي نفس الوقت قام بالتوبيخ لعدم إستجابتهم لدعوته وعدم تركهم للشرك والمعاصي .بدأ نوح عليه السلام بالترغيب بالطاعة وبيان ثوابها العاجل والآجل في الدنيا والأخرة وذلك في قوله تعالى :((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)) [سورة نوح: ١٠-١٢] . " فقلت استغفروا ربكم بالتوبة عن الكفر والمعاصي إنه كان غفارا للتائبين كأنهم تعللوا وقالوا إن كنا على الحق فكيف نتركه وإن كنا على الباطل فكيف يقبلنا بعد ما عكفنا عليه دهرا طويلا فأمرهم بما يمحق ما سلف منهم من المعاصي ويجلب إليهم المنافع ولذلك وعدهم بما هو أوقع في قلوبهم وأحب إليهم من الفوائد العاجلة ، وقوله (يرسل السماء عليكم مدرارا) أي كثير الدرور والمراد بالسماء المظلة أو السحاب ، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات أي: بساتين ويجعل لكم فيها أنهارا جارية "(ابو السعود،ج٩،٣٨) .وبعد طول فترة الحوار والجدال يظهر أسلوب نوح عليه السلام بتوبيخ قومه ونقدهم لعدم الاستجابة لدعوته ، فقد أظهر غضبه وخيبته من عدم تجاوبهم مع دعوته وعدم اتباعهم للحق ، ((مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)) [سورة نوح : ١٣] ." لا تخافون لله عظمة ، فالرجاء ههنا بمعنى الخوف ، والوقار: العظمة ، اسم من التوقير وهو التعظيم ، والمعنى : لا تعلمون حق عظمته فتوحدوه ، وتطيعوه ، وقد جعل لكم في أنفسكم آية تدل على توحيده من خلقه إياكم ، ومن خلق السموات والأرض ، وهو قوله: {وقد خلقكم أطوارا} " (الواحدي،١٩٩٤ج٤،٣٨٥) .من خلال هذه الدعوة يمكن ان نستنبط الكثير من الحكم والدروس لهذا الأسلوب منها :

١- الرحمة والأمل في الدعوة : نوح عليه السلام كان يظهر الرحمة والأمل في دعوته لقومه ، حتى في ظل معصيتهم الشديدة ، هذا يعلمنا على الرغم ما نتلقاه من الآخرين من تصرفات وافعال يجب علينا أن نحافظ على الرحمة والأمل في دعوتنا لهم " ولما كانت النفوس غالبا لا تقبل الحق إلا بما تستعين به من حظوظها التي هي محتاجة إليها كان صلى الله عليه وسلم يعرض دعوته بالترغيب تارة ، وبالترهيب أخرى ، وذلك لما فيهما من صلاح للقلوب فترغب فيما ينفعها ، وترهب مما يضرها ، قال تعالى : ((وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون – والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون)) [الأنعام: ٤٨ – ٤٩] فالترغيب والترهيب من مهام الرسل وأساليبهم في الدعوة قال تعالى واصفا نبيه صلى الله عليه وسلم: ((إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا – وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا)) [الأحزاب: ٤٥ – ٤٦] (المطلق،١٤١٧هـ،٧٥) .

٢- معالجة النفس البشرية من الفتور : فإن النفس البشرية فد لاتدوم على حالها ، فهي بحاجة ماسة لأسلوب الترغيب والتوبيخ لكي لا تتمادى في جرف المعاصي ، حيث قال ابن الجوزية " أن المواعظ كالسياط ، والسياط لا تؤلم بعد انقضائها ، وإيلامها وقت وقوعها ... وهذه حالة تعم الخلق ، إلا أن أرباب اليقظة يتفاوتون في بقاء الأثر، فمنهم من يعزم بلا تردد ، ويمضي من غير التفات ، فلو توقف بهم ركب الطبع، لضجوا ، كما قال حنظلة عن نفسه : نَافَقَ حَنْظَلَةُ " (الجوزي،٢٠٠٤،٢٤) .

٣- اثارة الرجاء في النفوس ودفع اليأس وتجدد الأمل : فان في اسلوب الترغيب زرع الأمل في النفس البشرية فهو لا يسلمها الى اليأس ، كما ان الباري عز وجل فاتح باب التوبة للمذنبين الخاطئين، فإنه لا يغلق هذا الباب الا في حالتين ، الأولى هي طلوع الشمس من المغرب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها ، تاب الله عليه)) (مسلم ،ج٤،٢٠٢٦) . والثانية هي بلوغ الروح الحلقوم ، اي هو تحقق الموت فعلاً ، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)) (الترمذي،١٩٩٨،ج٥، ٤٣٨) .

فقد جاءت الآيات والدلائل في القرآن الكريم كثيرة توضح رحمة الله عز وجل في عباده واشفاقه عليهم ، حيث قال عز وجل ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)) [سورة الزمر:٥٣]

٤- ومن الحكم المستفادة ايضاً تلبية حاجات الإنسان : فإن في الترغيب والترهيب تلبية لحاجات الإنسان او الفرد لان الله خلقه ضعيفاً فينجر وراء ملذات نفسه ، فيأتي هنا دور الترهيب " إنما يشتد افتقار العبد إلى العظة وهي الترغيب والترهيب إذا ضعفت إنابته وتذكره ، وإلا فمتى قويت إنابته وتذكره لم تشتد حاجته إلى التذكير والترغيب والترهيب ، ولكن تكون الحاجة منه شديدة إلى معرفة الأمر والنهي " (ابن القيم الجوزية،١٩٩٦،ج١،٤٤٤) .

المبحث الثالث : الحكمة من سنة التدرج في الدعوة :

التدرج باب عظيم من أبواب الدعوة الى الله ، وهو علم يحتاج الى فقة كامل بأحكام الدين ، فهو خصيصة من أهم الخصائص التي تيسر قبول الدين الاسلامي وتحمل تكاليفه وتطبيقه في الواقع ومعناه التقدم خطوة خطوة ، والبَدْء بالأهم فالمهم ، للترقي إلى أعلى المراتب .فإن الدعوة إلى الله تعالى هي وظيفة الرسل جميعا، ومن أجلها بعثهم الله تعالى إلى الناس، فكلهم بلا استثناء دعوا أقوامهم ومن أرسلوا إليهم إلى الإيمان بالله، وإفراده بالعبادة على النحو الذي شرعه لهم، قال تعالى: ((ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) [النحل: ٣٦] .فرسل الله هم الدعاة ، وقد اختارهم الله لحمل دعوته وتبليغها ، وقد ختم الله الرسالات بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله داعيا إلى الحق ورحمة للعالمين ، قال تعالى: ((يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا)) [الأحزاب: ٤٥] .تعتبر سنة التدرج في الدعوة الى الله من أساليب الحكيمة في الدعوة ولها أهمية كبيرة في نجاح الدعوة وتأثيرها على الآخرين ، ففي سورة نوح نرى أن دعوته بدأت بلطف ولين ، وتواصلت دعوته لفترة طويلة ، ومع مرور الوقت وعدم أستجابة قومه زادت حدة التوبيخ والتنبه من جانب نوح عليه السلام .

المطلب الأول : التدرج يسهل قبول الدعوة

أن الله تعالى نزل على الناس كتابه منجماً فلو نزله جملة واحدة ، والشرائع دفعة واحدة ، يطالبهم بالتزام تعاليمه كلها ، لما قبل ذلك إلا النادر القليل منهم ولكنه راعى أحوالهم فخاطبهم بما يوافق الفطرة ويسهل على المدعوين قبول دعوته ، فأنزل كتابه منجما مفرقا وألزم بالتكاليف شيئا فشيئا يسلك بهم سبيل التدرج ويأخذهم بالرفق حتى يكون عندهم الاستعداد لقبول الدعوة عندئذ استكمل دينه وتكاليفه " إن النظر في أحوال المخاطبين وظروفهم والقدر الذي ينبغي أن يستخدمه الداعية كل مرة في تبليغ رسالته بحيث لا يثقل ولا يشق بالتكاليف قبل أن تستعد النفوس للتحمل الشامل للدعوة ، وطريقة المخاطبة والتنويع في الأسلوب حسب مقتضيات الأحوال هو الحكمة التي تريدها الدعوة في العصر الحديث كبديل للحماس المتزايد والاندفاع الملتهب الذي يتجاوز حدود الحكمة فيضر الدعوة على السواء " (سيد قطب،١٤١٢هـ ،ج١١٠،١٤) ، وهي في أدق موازينها العيش في الجو القرآني والهدي النبوي الكريم . لقد تدرج القرآن الكريم في أسلوب دعوته حتى يستقر الإيمان في قلوب المؤمنين حيث يمكن الإستعانة بقوة الإيمان في التغلب وترك كل ماهو مخالف لأوامر الله تعالى ويسهل للبشرية قبول الدين والدعوة وهم مستعدين لذلك " ومما كان يهيئ به صلى الله عليه وسلم النفوس للسماع الترحيب بالقادم والتلطف معه وتأنيسه والثناء عليه كما فعل صلى الله عليه وسلم مع وفد عبد القيس ، حيث أثنى عليهم وأخبر أنهم خير أهل المشرق ، فاستقبلهم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وبشرهم بذلك ، ثم بعد وصولهم رحب بهم صلى الله عليه وسلم (العسقلاني،١٩٩٦،ج١٧٨،١-١٧٩) ، حيث قال لهم: ((مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى)) (البخاري، ١٤٢٢،ج١،٢٩) ." فدل ذلك على أن الاهتمام بالمدعوين مدخل طبيعي إلى نفوسهم وله أثره في تلقي النفوس للحق وقبوله وبالتدرج في الدعوة تظهر أهمية مراعاة العوامل النفسية لدى المدعوين وبهذا الاهتمام وتلك المراعاة تتهيأ نفوسهم لسماع الحق ومن ثم قبوله" (الشنقيطي،٤٥٩،١٩٩٠) ويفهم من هذا ان التدرج يؤدي الى قبول الدعوة وإن الله تعالى لعظيم حكمته أذا اراد ان يشرع امراً هاماً كان ذلك على سبيل الدعوة لتهياة المتلقين لان إلزامه مرة واحدة فيه مشقة عظيمه على الذين كُلفوا به .

المطلب الثاني : التدرج يساعد على تقوية الإيمان

إن التدرج في الدعوة الى الله هي خطوة مهمة لتقوية الإيمان وتعزيز العلاقة بين الفرد وربه ، ولتحقيق هذه المهمة ينبغي أن تبدأ الدعوة بالأساسيات الدينية والتوجه الى العبادة الصحيحة ، ويجب على الداعية تعزيز فهمه للتوحيد والعقيدة الإسلامية قبل ان يقوم بدعوة الآخرين ، هذا يساعد على تقوية الإيمان ورفع مستوى الوعي الديني . " أن تحقيقَ التوحيدِ أعظمُ المصالح التي بُعثَ الأنبياء والمرسلون لتحقيقها والحفاظِ عليها وأنّ الله سبحانه وتعالى قد بين أن جميع الأعمال غير المبنية على التوحيد محبطة باطلة فاسدة كاسدة لا وجود لها فهي كعدمها بل أسوأ ، قال تعالى: ((وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) [الزمر:٦٥] " (القرشي ، ١٣) وإن تقوية الإيمان يتطلب الصبر والثبات على الحق والإستمرار بالدعوة رغم التحديات ، ففي قصة نوح عليه السلام نرى صبره وثباته على الدعوة لمدة تزيد ٩٥٠ سنة ، هذا يعلمنا أهمية الصبر والثبات في الدعوة الى الله حيث قد لا يكون هناك نتائج فورية وقد يواجة الداعية صعوبات ومعارضة ، فقد كانت دعوة نوح عليه السلام دعوة للتوحيد الخالص وترك العبودية لغير الله ، فكل هذه المدة ونبينا نوح مستمر بهدفه الأسمى التوحيد ((أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ)) [سورة هود: ٢٦] ." هذه نقطة البدء التي يجب أن يقف أمامها الدعاة ، أن يوجد في بقعة من الأرض ناس يدينون دين الحق فيعبدون الله .. وحقيقة العبادة لو كانت هي مجرد الشعائر التعبدية ما استحقت كل هذا الموكب من الرسل والرسالات، وما استحقت كل هذه الجهود المضنية التي بذلها الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، وما استحقت كل هذه الجهود المضنية التي بذلها الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، وما استحقّت كل هذه العذابات والآلام التي تعرّض لها الدعاة والمؤمنون على مدار الزمان ، إنما الذي استحقّ كل هذا الثمن

الباهظ هو إخراج البشر جملة من الدينونة للعبادة وردّهم إلى الدينونة لله وحده في كل أمر وفي كل شأن، وفي منهج حياتهم كله للدنيا والآخرة سواء " (الحمصي ،٤٠) .

المطلب الثالث : التدرج يبني الثقة في الدعوة

التدرج في الدعوة الى الله هو مبدأ مهم يستخدمه الدعاة لبناء الثقة والتأثير على الآخرين ، حيث يعتبر هذا الأسلوب مهم لتقديم الرسالة الإسلامية بشكل متدرج ومنظم وتقديم المفاهيم والحجج بترتيب منطقي متسلسل ، فهو له أهمية في في فهم أعمق للمفاهيم الإسلامية عندما يتم تقديم الدعوة ومايريده الله من الناس بشكل تدريجي يصبح من السهل على الجمهور الاستيعاب والفهم الهدف من ذلك ، وهذا يساعد في بناء الثقة والإيمان لدى الأخرين ويزيد من فرصة نجاح الدعوة .ان الثقة بين الداعي والمدعو تبدأ باختيار الاسلوب المقنع والخطاب الحكيم والتلطف مع الناس " النجاح المحقّق والدائم في الأعمال يتوقف على الأسلوب الناجح والمنهج المعقول ، والخطة السليمة وبما أن غرس العقيدة في القلب ليس أمرا سهلا ، فيحتاج ذلك إلى حكمة في الخطاب وإثارة العاطفة وإقناع العقل وتنبيه الفكر، وإذا استخدمت هذه الوسائل ولم تحقق الهدف المطلوب كان الموقف من المخاطبين متسما بالعناد وركوب الرأس والتأثر بالأهواء والمصالح أو لعوامل أخرى كالتبعة إلى سيد أو قائد والمهم التزام الأسلوب الحسن ، كما قال الله تعالى في الدّعوة إلى دين الله تعالى ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)) [سورة النحل: ١٢٥] "(الزحيلي، ١٤٢٢هـ،ج٢، ١٣١٨) .واستخدم انبياء الله تعالى اسلوب التدرج في بناء العلاقات وتقريب المسافات بينهم وبين المدعويين ولتقوية روابط الثقة وبيان الهدف الاسمى من هذه الرسالة وخير مثال على ذلك اسلوب نوح عليه السلام فقد حاول وبدأ شيئاً فشيء لإنذار قومه واهله على اساس بناء الثقة بأن هدفه هو ايصالهم الى بر الأمان وهي العقيدة الصحيحة والنجاة من الخرافات " ان اقامة العلاقات مع المدعويين على اساس العقيدة وحدها أقرباء أو غير أقرباء فرابطة العقيدة هي أخلد الروابط وأدومها أنقاها وأعظمها ، نرى ذلك جلياً حينا أخذت نوحاً عاطفة الإبوة عند غرق ابنه فنادى ربه قائلاً كما حكاه القرآن عنه ((وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)) [سورة هود: ٤٥] جاء ذلك يستدر عطف مولاه في نجاة أهله ومنهم ولده ، فجاء الرد من الله ((قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)) [سورة هود: ٤٦] ، وهكذا ينطلق الداعية في ميدانه على هذا الأساس الذي يجعل الإتصال بالله هو العروة الوثقى بين المؤمنين " (مطارید ،واخرون ،٧٧-٧٨) .

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه وسلم من خلال دراستي لموضوع الحكم المستنبطة من أساليب الدعوة المتنوعة في سورة نوح تبين إن من أهم الدعائم والمقومات التي يقوم عليها المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله تعالى: العلم النافع، والإخلاص لله وحده، والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم، وترتيب الأولويات، والحكمة، والرفق والحلم، والصبر والاحتساب، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والصدق في القول والعمل، والعدل، والتواضع، والجود والكرم، والتأني والتثبت وعدم الطيش والعجلة .وإن من أهم ثوابت الدعوة رد الناس لدينهم وعقيدتهم الصحيحة التي انحرفوا عنها وتعريف الناس بربهم الحق الذي يجب أن يدينوا له ويعبدوه حق عبادته .والتاريخ البشري والمنهج القرآني يذكر إن قوم نوح هم اول أمة بشرية خرجت عن خط الهداية ويمكن لقارىء قصة نبي الله نوح عليه السلام من خلال آيات القرآن الكريم وخاصة سورة نوح يرى منهجية تدرج نوح عليه السلام في دعوته وكيف نوع في أساليبه ومنها نستخلص الحكم والدروس التي تعين الداعي في كل زمان ومكان للإستمرار في دعوته وعدم اليأس والثقة الخاصة المطمأنة بربه تعالى وتقوية علاقته بالمدعويين على أساس العقيدة والإيمان وصلّ اللهم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١- ابن قيم : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

٢- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة .

٣- أبو السعود : العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،.

٤- آل نواب : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين ، أساليب دعوة العصاة ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة .

٥- البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله ، صحيح البخاري ، الطبعة الأولى ، كتاب الايمان ، باب اداء الخمس .

٦- الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك ، سنن الترمذي ، الرسالة العالمية ، بيروت ، باب فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله تعالى بعباده .

٧- الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، صيد الخاطر ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى .

٨- الحمصي : احمد فائز، طريق الدعوة في ظلال القرآن ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، الطبعة الأولى .

٩- الرازي : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة .

١٠- الرازي : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ،(١٩٩٥) مختار الصحاح ، مكتبة لبنان .

١١- الزحيلي : د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، التفسير الوسيط ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى .

١٢- زيدان: عبد الكريم ، أصول الدعوة ، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠١ .

١٣- السيد : سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ، الطبعة السابعة عشر .

١٤- الشنقيطي : د. سيد محمد ساداتي ، وظيفة الأخبار في سورة الأنعام ، مركز الدراسات الإسلامية والاعلام دار اشبيليا ١٩٩٧م .

١٥- الطبري : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى .

١٦- عبد الله : عبد الوهاب عبد العاطي ، منهج اولي العزم من الرسل ، دار الطباعة المحمدية ، الطبعة الأولى .

١٧- العسقلاني : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل ، فتح الباري ، دار المعرفة ، بيروت .

١٨- الفيروزآبادي : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثامنة .

١٩- القرشي :ابو مارية القرشي ، مصلحة الدعوة ، الشاملة الذهبية .

٢٠- القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٤ .

٢١- مجلة البيان ، مجموعة من المؤلفين . .

٢٢- مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه .

٢٣- مطارید : رمضان محمد مطارید – محروس محمد بسيوني– نبيل محمد درويش، أصول الدعوة ومنهاجها(دراسة تأصيلية تحليلية) ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٩ .

٢٤- المطلق : إبراهيم بن عبد الله ، التدرج في دعوة النبي ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى .

٢٥- المغذوي : عبد الرحيم ، الأسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية ، دار الحضارة ، دمشق ، ٢٠١٠م .

٢٦- الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى .

٢٧- الوكيل : محمد السيد ، أسس الدعوة وآداب الدعاة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

Sources and references

• The Holy Quran .

- Ibn Qayyim: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Madarij al-Salikin Bain Manazel, Thee we worship and Thee we seek help, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, third edition.

- Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi, Lisan al-Arab, Dar al-Ma'aref, Cairo.

- Abu Al-Saud: Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Book, Arab Heritage Revival House, Beirut,.

- Al Nawab: Abd al-Rab bin Nawab al-Din bin Gharib al-Din, Methods of Calling the Disobedient, Islamic University, Medina.

- Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah, Sahih Al-Bukhari, first edition, Book of Faith, chapter on paying the fifth.
- Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Sunan Al-Tirmidhi, Al-Risala Al-Ilmiyyah, Beirut, chapter on the virtue of repentance and seeking forgiveness and what is mentioned of the mercy of God Almighty toward His servants.
- Al-Jawzi: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, Sayd al-Khatir, Dar al-Qalam, Damascus, first edition.
- Al-Homsi: Ahmed Fayez, The Path of Da'wah in the Shadows of the Qur'an, Al-Resala Foundation, Damascus, first edition.
- Al-Razi: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, Keys to the Unseen, Arab Heritage Revival House, Beirut, third edition.
- Al-Razi: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi, (١٩٩٥) Mukhtar al-Sahah, Library of Lebanon.
- Al-Zuhayli: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Al-Tafsir Al-Wasit, Dar Al-Fikr, Damascus, first edition.
- Zidane: Abdul Karim, Fundamentals of the Call, Al-Resala Foundation, ٢٠٠١.
١٣- Al-Sayyid: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi, in the shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk, Cairo, seventeenth edition.
- Al-Shanqeeti: Dr. Sayyed Muhammad Sadati, The Function of News in Surat Al-An'am, Center for Islamic Studies and Media, Ishbilia House, ١٩٩٧ AD.
- Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli Abu Jaafar, Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Al-Resala Foundation, first edition.
- Abdullah: Abdul-Wahhab Abdul-Ati, The Approach of Uli al-Azm from the Messengers, Muhammadiyah Printing House, first edition.
- Al-Asqalani: Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl, Fath Al-Bari, Dar Al-Ma'rifa, Beirut.
- Al-Fayrouzabadi: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub, Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Resala Foundation, Beirut, eighth edition.
- Al-Qurashi: Abu Mariah Al-Qurashi, Department of Da'wah, Al-Shamila Al-Dhahabi.
- Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din, Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, Egyptian House of Books, Cairo, second edition, ١٩٦٤.
- Al-Bayan Magazine, a group of authors. .
- Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi, Sahih Muslim, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, chapter on the desirability of seeking forgiveness and seeking forgiveness frequently.
- Matrid: Ramadan Muhammad Matrid - Mahrous Muhammad Bassiouni - Nabil Muhammad Darwish, The Fundamentals of Da'wah and Its Method (An Analytical Fundamental Study), First Edition, ٢٠١٩.
- Al-Mutlaq: Ibrahim bin Abdullah, Graduation in the Prophet's Call, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance - Center for Islamic Research and Studies, first edition.
- Al-Maghdawi: Abdul Rahim, Scientific Foundations of the Islamic Da'wa Methodology, Dar Al-Hadara, Damascus, ٢٠١٠ AD.
- Al-Wahidi: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, the mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition.
- Agent: Muhammad Al-Sayyid, Foundations of Da'wah and Etiquette of Preachers, Dar Al-Wafa' for Printing and Publishing.